

# خطبة الجمعة | أولئك لهم الأمن

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:28](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:56](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ان الانسان قد طبع وخلق هلوعا جزواعا خائفا عنده مخاوف يقلق ويخاف قال الله سبحانه وتعالى - [00:01:19](#)

ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين فبين رب العالمين سبحانه وتعالى ان الانسان اذا خلا من الايمان صار جزوعا منوعا جزوعا خائفا - [00:01:55](#)

مرتعدا اذا حلت المصائب منوعا شحيحا بخيلا اذا اقبلت عليه النعم والاستثناء الوحيد من هذه الحالة من صفة الجزع والمنع هم المؤمنون الذين اتوا بما تقتضيه الايمان من طاعة - [00:02:29](#)

كالصلاة والزكاة وغيرها من الطاعات اما غير المؤمن الكافر او المؤمن ضعيف الايمان فانه جزوع. اذا حلت عليه المصيبة يخاف ويرتعد ولا يحسن ظنه بربه سبحانه وتعالى بل قبل حلول المصيبة عليه - [00:03:03](#)

تجده قلعا خائفا غير مطمئن القلب ولا اقصد بالخوف هنا الخوف الطبيعي الذي لا يسلم منه انسان وانما المقصود هنا الجزع وان يكون الانسان مضطربا دائم الخوف وهذه صفة ذميمة - [00:03:34](#)

قد ذمها النبي صلى الله عليه وسلم كما روى الامام احمد في مسنده من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شر ما في الرجل - [00:04:03](#)

جبن خالغ وبخل هالغ ان شر ما في الرجل جبن خالغ يعني يخلع قلبه من الخوف يضخم حال المخلوقين ويكبر شأنهم ولا يحسن ظنه بربه سبحانه وتعالى اما المؤمن الموحد - [00:04:22](#)

الذي عرف قدر ربه سبحانه وتعالى فانه مطمئن القلب منشرح الصدر امن في الدنيا وفي الآخرة قال الله سبحانه وتعالى بقصة ابراهيم عليه السلام ان ناظر قومه وحاورهم المحاورة الشهيرة - [00:04:55](#)

التي قال في اخرها اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هدم ولا اخاف ما تشركون به كانوا يخوفونه بالهتهم - [00:05:26](#)

سيحدث لك كذا وسيحصل لك كذا وسنفعل وهددوه وخوفوه قال ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما ثم قال بعد ذلك وكيف اخاف ما اشركتم - [00:05:55](#)

ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانه فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون من هو الاحق بالامن والاطمئنان الموحدون الذين علقوا قلوبهم بالله سبحانه ام المشركون - [00:06:21](#)

الذين قطعوا الصلات بينهم وبين رب العالمين اي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون ثم قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم

اولئك لهم الامن وهم مهتدون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:06:47](#)

لم يخلطوا ايمانهم بشرك بل علقوا قلوبهم بالله علموا ان الله على كل شيء قدير وعلموا ان الله بكل شيء عليم. وعلموا ان احدا من المخلوقين لن يستطيع ان يمسه - [00:07:14](#)

بشيء من سوء مهما صغر ما لم يأذن به الله ايقنوا بهذه الحقائق فاطمئت قلوبهم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون لهم الامن في الدنيا - [00:07:36](#)

قبل الاخرة امنون لا يجزعون لماذا اولاً لانهم علموا ان الله بكل شيء عليم كما قال الله سبحانه وتعالى قال لا تخافا اني معكما اسمع وارى قالها سبحانه وتعالى لموسى وهارون - [00:08:00](#)

عليهما السلام وكان بصدد الاقبال على جبار من جبابرة الارض وطاغية من طاغيتها. وصل به الطغيان ان ادعى الربوبية من دون الله سبحانه وتعالى وعنده جنود وجيوش وجحافل وسيقبلان على هذا الظالم الطاغية - [00:08:26](#)

مصفران لعقيدته داعيان له لتوحيد الله فاسيغ الله عليهما لباس الامن والاطمئنان بان ذكرهما ان الله معهما يسمع ويرى فلا داعي للخوف قال لا تخافا اني معكما اسمع وارى الموحدون - [00:08:56](#)

لا يخافون لانهم يعلمون ان الله سبحانه وتعالى بيده كل شيء وان احدا لا يستطيع ان يمسه بسوء ما لم يأذن به الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:23](#)

في الحديث الصحيح واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك وان الامة يعني جميع الناس لو اجتمعوا رغم ان اجتماع الناس جميعا على امر واحد - [00:09:42](#)

امر مستحيل لكن هب انهم اجتمعوا جميعا عن بكرة ابيهم على ان ينفعوك بشيء لا ان ينفعوك في كل شيء بل بشيء واحد لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:10:09](#)

رفعت الاقلام وجفت الصحف لذلك لما تمكن التوحيد والايامن من قلب سحرة فرعون لما رأوا آيات الله وايقنوا بنبوة موسى عليه السلام لما اكلت العصا حبالهم وعصبيهم وعلموا ان هذا ليس من شأن السحر والسحرة - [00:10:30](#)

وعلموا انه نبي وانه مرسل من الله امنوا وتمكن الايمان في قلوبهم حتى انهم لما هدهم فرعون بانواع التهديد ولاصلبكم في جذوع النخل ولاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف وهددهم بكل صور التهديد - [00:11:03](#)

ماذا قالوا قالوا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا ايقنوا ان اسوأ ما يمكن ان يحدث لاي انسان في هذه الحياة لن يتعدى اطار هذه الدنيا الدنية الحقيرة - [00:11:31](#)

ماذا سيحدث؟ سيموت الانسان ثم ماذا؟ ثم يبعث الى الله ماذا سيحدث لما ايقنوا بهذه الحقيقة عرفوا حجم وحقارة المهدي والمهددة به قالوا فاقض ما انت قاض افعل ما تريد - [00:11:53](#)

انما تقضي هذه الحياة الدنيا اقصى ما تملك هي هذه الحياة الدنيا لذلك لن ينال الانسان درجة الامن والاطمئنان والاستقرار النفسي وانشرح البال وراحة القلب الا بالايامن بالله سبحانه وتعالى - [00:12:19](#)

لذلك تجد المؤمنين اشرح الناس صدرا واوتقهم بالله سبحانه وتعالى وابعدهم عن الجزع تجدهم في شدة المصيبة صابرين محتسبين بل بعضهم يبتسم ويضحك وكأن امرا لم يكن فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم الايمان الصادق - [00:12:48](#)

وان يرزقنا واياكم الامن في الدنيا والاخرة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - [00:13:19](#)

محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد معاشر المؤمنين ان عبدا علم ان الله سبحانه وتعالى بيده كل شيء وايقن ان بيده الدنيا والاخرة وعلم ان كل البشر - [00:13:44](#)

مهما عظمت اقدارهم في هذه الحياة هم في حقيقة الامر بشر من البشر الله سبحانه وتعالى يملك ارواحهم ويملك كل شيء من ايقن بهذه الحقيقة كيف يخاف من الناس كيف يخاف من الناس - [00:14:11](#)

من علم انهم احقر من ان يظروه بشيء واعجز من ان يمسه بشيء كيف كيف من تمكن التوحيد في قلبه وعلم ان الله بيده الملك كما قال الله سبحانه وتعالى قل اللهم مالك الملك - [00:14:35](#)

توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير ولما رفع بعض جبابرة الارض عقيرته متكبرا متجبرا. وهو النمرود - [00:14:57](#)

وظن انه على شأن اعلى من شأنه ارسل الله سبحانه وتعالى له تحقيرا لشأنه ذبابة حشرة صغيرة دخلت في اذنه واخترقت دماغه واصبح يضرب رأسه بالحائط من الم هذه الذبابة - [00:15:20](#)

التي ليست في العين شيئا اراد الله ان يحقره وان يريه ويرى الناس قدره فلا زال يضرب رأسه في الجدار حتى هلك بسبب حشرة صغيرة حقيرة في اعين الناس لذلك - [00:15:51](#)

الذي يعلق قلبه بالله سبحانه وتعالى ويتوكل عليه نال الطمأنينة ونال انشراح الصدر وهانت عليه مصائب الدنيا لان الانسان اذا خاف مما يخاف يخاف من ماذا يخاف من انقطاع الرزق - [00:16:13](#)

ام يخاف من الموت ام يخاف من المرض؟ ام يخاف من ماذا كل هذه الامور هي مؤقتة هذا المال الذي عندك الان سرعان ما تتركه او يتركك. كم سنة بقي - [00:16:37](#)

ليبقى معك هذا المال. سنة عشر خمسين ثم تفارقه الى غير رجعة او يفارقك كم ستعيش معك هذه الصحة التي تخاف على نفسك منها ومن فقدانها سنة عشر اكثر اقل - [00:16:55](#)

كل هذه الاشياء مؤقتة الخوف كل الخوف والهيم كل الهيم الذي يجب ان يحمله الواحد منا هو الهيم الباقي الذي لا يزول هو هم جنة عرضها السماوات والارض لا ينقضين لا ينقضين نعيمها - [00:17:18](#)

او نار نسأل الله السلامة والعافية وعذاب مقيم لا ينقضى هذا الذي ينبغي ان يخاف منه الانسان وان يقلق بشأنه وان يعمل لاجله هذا هذا هو العقل العقل يقول هذا - [00:17:40](#)

ان الانسان يخاف من العظيم لا يخاف من الحقير لا يخاف من المؤقت الذي سرعانا ما ينقضى عاجلا ام اجلا فالدنيا يعطيها الله سبحانه وتعالى من يحب ومن لا يحب لهوانها عليه - [00:18:02](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء لكنها احقر من ذلك وهي دار فانية قال عز وجل كل من عليها فان - [00:18:22](#)

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام اذا قلنا الحقيقي يجب ان يوجه الى موضع اخر الى الدار الاخرة ماذا عملنا لها وكيف سيكون مصيرنا فيها؟ افي جنة ام في نار؟ هنا - [00:18:41](#)

يخاف المؤمن هنا الخوف الحقيقي هنا يجب ان يحمل الانسان الهيم وان يعمل بمقتضى هذا الهيم واذا حمل الانسان هذا الهيم ووحد همومه كفاه الله هم الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم من جعل الهيم هما واحدا - [00:19:02](#)

هم المعاد كفاه الله دنياه واتته الدنيا وهي راغمة تأتيك الدنيا وهي راغمة لان الله قد كتب لك في هذه الدنيا وانت في بطن امك في اليوم المئة والعشرين قبل ان تولد قد كتب رزقك واجلك وعملك وشقي ام سعيد - [00:19:30](#)

لذلك هذا الذي ينبغي ان نوجه اليه همومنا وتفكيرنا وقلقنا وان نطمئن في هذه الدنيا ومما يعين على ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى واستحضار عظمته. قال الله سبحانه وتعالى الا بذكر الله - [00:19:56](#)

تطمئن القلوب اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم على هم الدنيا والاخرة وان يرزقنا واياكم الامن والايمن والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه اللهم ارفع البلاء عن اخواننا في غزة. اللهم انجي اخواننا المستضعفين في غزة. اللهم انجي اخواننا المستضعفين في غزة وفي - [00:20:19](#)

فلسطين اللهم اسبغ عليهم من رحمتك وبركاتك وحفظك يا رب العالمين. اللهم انزل السكينة في قلوبهم اللهم انزل السكينة على قلوبهم. اللهم اشد وطأتك على الصهاينة المعتدين. اللهم عليك باليهود الظالمين - [00:20:45](#)

اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم منزل منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم يا رب العالمين.  
اللهم ردهم على اعقابهم خائبين اللهم لا تحقق لهم غاية ولا ترفع لهم راية واجعلهم لمن بعدهم اية. اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا -

00:21:05

ولا تبقي منهم احدا ابدا. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه. واجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين.

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذبي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - 00:21:31

عظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:21:51